مدير عام مستشفى (48) لـ«الميثاق»:

مستشفى (48) تميز نحو بلوغ مدينة طبية

أوضح مدير مستشفى (48) النموذجي الدكتور ياسر عبدالمغني أن المستشفى تمكن من استقبال جميع المصابين في حادثة الاعتداء الإرهابي الذي استهدف فخامة رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة في جامع دار الرئاسة وقدم لهم الخدمة الطبية اللازمة لانقاذ حياتهم قبل نقلهم إلى الخارج.. لافتاً إلى قدرة المستشفى الانتقال بالخدمة الطبية إلى أية منطقة داخل الجمهورية وإنشاء مخيمات طبية أو مستشفى ميداني بكامل التجهيزات وبتقنيات حديثة وكوادر متخصصة في مختلف المجالات وتقديم خدمة طبية وفق المعايير العالمية..

موضحاً أن المستشفى يسعى لتوفير مركز لعلاج السرطان لخدمة جميع المواطنين.. جاء ذلك في اللقاء الذي أجرته معه «الميثاق».. فإلى التفاصيل:

لقاء/ فيصل الحزمي

قائد الحرس وجه باستقبال المرضى المدنيين كل خميس

لدينا تجهيزات استباقية في التعامل مع الكوارث

نعمل لتوفير مركز للأورام السرطانية لمعالجة المواطنين

□ استقبل مستشفى (٤٨) معظم المصابين في جريمة جامع النهدين.. كيف تعاملتم مع الحالات المصابة قبل نقلها إلى الخارج، ونحن نعلم أن معظم الاصابات تفوق امكانات المستشفيات اليمنية؟

- بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الرعاية الكريمة من قبل الأخ قائد الحرس الجمهوري قائد القوات الخاصة العميد الركن أحمد علي عبدالله صالح.. قدمنا الخدمات الطبية اللازمة بصورة سريعة لانقاذ حياة المصابين ويرجع ذلك كون المستشفى يُدار وفق مفاهيم عالمية، فلدينا خطة الكوارث، فيها شفرات ذات ألوان محددة، منها الشفرة الصفراء ويتم استخدامها عند وصول أكثر من ثماني حالات اصابة، طاقم المستشفى يعرف في هذه الحال كيف يتصرف تلقائياً دون الرجوع إلى أحد فتصبح ردة فعل طبيعية وكامل طاقم المستشفى يتعامل مع ذلك، كما تستخدم خطة «كود لو» شفرة في المستشفى خاصة بالحالات الطارئة، وتتضمن تجهيزات استباقية في حال انقطاع الطريق داخل أمانة العاصمة كما هو الآن بين أجزائها الشمالية والجنوبية والذي يعيق وصول الأطباء، لذا عملنا على تجميع الكادر الطبي في سكن قريب من المستشفى، والحمد لله خطة الكوارث مكنتنا من التعامل مع جميع الحالات المصابة التي وصلت المستشفى وتم تصنيفها إلى مجموعات وتحديد المجموعة الأخطر التي تتطلب انقاذ حياة في دقائق.. ولأن هذا المفهوم نمارسه في المستشفى ولدينا الخبرة من المخيمات والمستشفيات الميدانية وقد تمكن طاقم المستشفى من استيعاب جميع الاصابات نتيجة الحادث المأساوي الذي استهدف حياة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة وتم تقديم الخدمة الطبية اللازمة لانقاذ حياتهم، وبفضل الله تعالى تجاوزنا الأزمة وتم علاج كافة الاصابات ودبت الحياة في اجسامهم.

منذ فترة طويلة

□ هل غادر المستشفى جميع المصابين في حادثة جامع النهدين؟

- نعم غادر جميع المصابين منذ فترة بعد استكمال علاجهم وذلك نتيجة الخدمة الطبية التي نقدمها والتي تقوم وفق معيار دوران السرير ولضمان سلامة المريض فقد تم تحدد لهم في كروت الخروج مواعيد المراجعة والزيارة، والحمد لله جميعهم تماثلوا للشفاء.

نسبة عالمية

□ يواجه أبطال الحرس الجمهوري اعتداءات من عناصر القاعدة ومتطرفي الاصلاح وكان لمستشفى (٤٨) الميداني شرف تقديم الرعاية الصحية للجرحى والمصابين.. ماذا عن تجهيزات المستشفى الميداني.. وهل يتمكن من معالجة كافة الاصابات؟

- لنا تجربة في تشغيل المستشفيات الميدانية وتقديم الرعاية الصحية بأفضل مستوياتها على خطوط المواجهة وأقمنا قبل عام مؤتمراً علمياً بمشاركة الصليب الأحمر الدولي، وتم خلاله تقديم النتائج التي حصلنا عليها من مؤشرات العمل في المستشفى الميداني، وبفضل الله حققنا نتائج يفخر بها كل يمني لأنها كانت السباقة في تقديم الخدمة النوعية ومستشفى الحرس الجمهوري قادر في أية لحظة أن يمتد إلى أي مكان داخل الجمهورية، ولكم أن تعرفوا أن المستشفى استطاع في خليجي عشرين نصب ثلاثة مستشفيات ميدانية في أقل من ثماني عشرة ساعة مزودة بالكادر المؤهل وكل المستلزمات، والآن المستشفى الميداني للحرس الجمهوري قائم بتجهيزات تقدم الخدمة الطبية المتكاملة وفق المعايير الدولية لكافة المصابين، وأبلغ دليل على ذلك ما تم في حرف سفيان حيث أن لدينا مؤشرات تؤكد أن نسبة الوفيات والعجز واحد من الألف.. وهذه نسبة عالمية نفخر بها.

مدنيون أو عسكريون

□ من خلال وجودكم في الخطوط الأمامية للمواجهة.. كيف معنويات المقاتلين؟

- بفضل الله معنوياتهم مرتفعة جداً فكل منهم مؤمن بما يؤديه من دور في خدمة وطنية خصوصاً عندما وجد ملامسة القيادة لهمومه عن قرب حيث نجد قائد الحرس الجمهوري يهتم بالإنسان قبل المكان فلا نفتخر أنه يوجد ذاك السلاح وتلك المعدات بقدر ما نفخر باهتمامه بالإنسان، من نتائج ذاك الاهتمام جاء مستشفى (٤٨) وفق المعايير العالمية ونتطلع لإنشاء مدينة طبية والاهتمام بالنظام الصحي المتكامل للعلاج سواءً في الداخل أو الخارج، ولم يقتصر الاهتمام على منتسبي الحرس فقد شمل الرعاية كل الذين تمتد إليهم يد الإرهاب سواءً أكانوا مدنيين أو عسكريين.

تجربة ناجحة

□ هل المستشفى خاص بمنتسبي الحرس الجمهوري فقط؟

- لم تكن نظرة القيادة مقتصرة على رعاية منتسبي الحرس الجمهوري فقط، ولكن الطموح أن يصبح المستشفى مدينة طبية ليتم معالجة جميع المحتاجين سواءً أكانوا مدنيين أم عسكريين وهناك رؤية علمية من قبل القيادة وتعامل صادق مع ما تطلقه من وعود والالتزام بتنفيذها، على سبيل المثال ها هو مستشفى الحرس الجمهوري منذ اللحظات الأولى منذ انشائه اطلق مبادرات منها المخيمات الطبية المجانية وقد شملت كافة المحافظات واستقبلت المرضى من عموم الشعب.. أيضاً الخطة الاستراتيجية لمستشفى (٤٨) قائمة على (s.w.a.c.d)..

وإحدى الفرص التي يسعى المستشفى في خطته الاستراتيجية للتعامل معها هي مجالات الخدمة الطبية التي ليست متوافرة في السوق والتي سعى المستشفى لتوفيرها مثل (مركز علاج السرطان) وهذا يستهدف جميع أبناء الشعب، أيضاً لدينا مختبر (D.N.A) والطب الشرعي وهذا سوف يساعد في دقة إجراءات القبض على المجرمين ومختبر الجينات والوراثة وهو الأول من نوعه في اليمن وهذا سيتم فتحه أمام الجميع وكذلك بنك الدم النوعي، ولقد استطعنا في الثلاثة الأشهر الماضية من تغطية احتياجات الدم وصفائح الدم والبلازما لجميع المستشفيات داخل أمانة العاصمة حكومية- وعسكرية وخاصة وبدون مقابل والفكرة التي تسعى إليها قيادة الحرس الجمهوري أن يتم إنشاء تجربة ناجحة ويضع لها القواعد السليمة ومن ثم إذا نجحت يتم توسيعها وتعميمها على جميع الشرائح سواءً القوات المسلحة أو الأمن، أضف إلى هذا فإن توجيهات الأخ القائد واهتمامه الملح قبل أن يتم افتتاح المستشفى الصيني أن يتم تخصص يوم الخميس من كل اسبوع لاستقبال المدنيين وقد تم التنسيق مع جميع المراكز الصحية حول المستشفى من محافظة صنعاء وأمانة العاصمة وتم تخصيص عدد من الكروت الأسبوعية بحيث يتم تفعيل نظام الإحالة الطبية ونستقبل كل يومٍ خميس (٨٠٠-١٠٠٠) حالة ويتم علاجها مجاناً ونسعى إلى تنفيذ الخطوة الثانية المتمثلة في إجراء العمليات الجراحية، وفق آلية تكفل الاستمرارية وسيتم إنشاء فرق تقوم بالنزول الميداني إلى المستشفيات والمراكز الصحية المجاورة من أجل تحديد العمليات التي يمكن إجراؤها، كما سيتم تدريب الكادر في تلك المستشفيات على إجراء مثل هذه العمليات في المستقبل، ناهيك عن تزويد المراكز الصحية القريبة من المستشفى بالعلاجات والأدوية مجاناً.

قائد الحرس أنشأ مؤسسة عسكرية يفخر بها كل يمني

خدماتنا تقدم في خطوط المواجهة وتجربتنا رائدة في المشافي الميدانية

سياسة طويلة

□ هل نستطيع القول إن مستشفى (٤٨) وفر التأمين الصحي لمنتسبي الحرس الجمهوري؟

- عندما يصل المريض إلى المستشفى تقدم له كامل الرعاية الصحية المطلوبة مجاناً وقد سعينا إلى إنشاء شعبة التأمين الصحي ونعمل على تطوير وتفعيل مفهوم التأمين الصحي وفق المفهوم العلمي الذي يكتب له الاستمرارية فنحن بصدد تطوير ذلك بحيث يمتد إلى خارج مستشفى (٤٨) ولنا في هذا سياسة طويلة لايمكن تلخيصها في هذا الحوار.

□ هل شارك المستشفى في المخيم الطبي للنازحين من محافظة أبين؟

- أعددنا آلية وتصور لإنشاء مخيم طبي للنازحين من محافظة أبين بحيث يتم التنسيق لتغطية العمل في المستشفى وهذا لايتم إلا بتنسيق مع الجهات المعنية، وقد شاركنا في المخيمات الطبية التي اقيمت في أمانة العاصمة ولدينا مخيم طبي متكامل في منطقة «نهم».

أيادي الارهاب

□ كيف تقرأون المشهد السياسي اليمني وما تشهده الساحة اليمنية من أحداث متسارعة تكاد تعصف بالوطن؟

- ندعو كل ذي عقل أن يحكّم الله في تعامله وأن يراعي يوماً سيقف فيه بين يدي الله.. لو فعل الناس ذلك لما امتدت أيادي الإرهاب لتخريب الوطن ولما حدث ما حدث في جامع النهدين ولما قطعت الطريق ويعتدى على الكهرباء، كما يحدث اليوم من تقطع للديزل، لن تجد أناساً يهتفون بشعارات تنم عن الحقد والكراهية ونحن ملتزمون بتنفيذ ما جاء في كتاب الله تعاملنا ونقرأ قول الله: «ربنا لا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا»..

والمشهد السياسي الآن اتضح وعلى العاقلين أن يعو كيف آل إليه الوضع في ظل هذه الأحداث التي تشهدها اليمن وبعض الدول العربية تحت مسمى ثورات وماذا حصد الشعب من هذه الفوضى، وعلينا أن ننظر بعقل للدول التي ادعت نجاح الثورة كمصر وتونس كيف كانوا بالأمس وكيف اصبح حالهم اليوم في ظل انعدام الأمن والاستقرار ووجود التناحر الأيديولوجي والأفكار المتناقضة ولم يعد يخفى على أحد سبب الفوضى التي يشهدها الوطن العربي والأيدي التي تحركها، وأنا أؤمن بأن مايحدث مؤامرة تحاك على وطننا العربي والإسلامي، لو سألنا أنفسنا سؤال: لماذا لم تحدث هذه الفوضى إلاّ في الدول العربية والإسلامية؟.. هل نحن في معزل عن العالم مع أن كثيراً من دول العالم وخاصة شمال أفريقيا تعاني نفس مشاكلنا بل أشد.

أكبر عنوان

□ هناك حملة إعلامية مسعورة موجهة ضد الحرس الجمهوري وقائده.. باعتقادكم ماهي دوافع ذلك الافتراء؟

- أتحدى أي شخص يأتي بكلمة سيئة قالها أحمد علي عبدالله صالح أو يأتي بدليل يؤكد فيه ما ينسبونه لهذا الرجل من اتهامات باطلة بل على العكس هو بنى للوطن مؤسسة عسكرية الحرس الجمهوري نموذجية مفروض أن نفخر بها كونها تواجه أيادي الإرهاب بشجاعة وقوة، وتعمل للحفاظ على أمن وسلامة الوطن.. كل ما قام به أحمد علي عبدالله صالح هو محل فخر واعتزاز لكل غيور على وطنه.. أنا أعتقد أنه الرجل الذي يفزع الطامعين والمفسدين.. وهذا ما تفسره اعمالهم، وإلاّ لماذا هذه الحملة الإعلامية الشعواء ضد الحرس الجمهوري وقائده، ماذا فعل وماهي بينتهم على ما يدعونه من أقاويل كاذبة، لايوجد سوى حقد وغل في قلوبهم والحقد لا يحرق إلاّ صاحبه..

قوى الغدر والخيانة تستهدف قوات الحرس الجمهوري

المصير المحتوم للإصلاح

ناصر أحمد البيضاني

قال الله تعالى: (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) صدق الله العظيم

وكما تدين تدان.. والجزاء من جنس العمل..

أثبتت الأيام أن القيادات الحزبية وكوادرهم في حزب الإصلاح هي من أوصلت اليمن إلى هذه المرحلة الصعبة، ولكن انقلب السحر على الساحر ورد الله كيدهم في نحورهم فبعد أن ظلوا يحرضون عناصرهم على الرئيس وعلى النظام ويجمعون التبرعات في المساجد وغيرها باسم المجاهدين في فلسطين وغيرها إضافة إلى أنهم أوهموا عناصرهم وعملوا على غسل أدمغتهم بأنهم سيصلون إلى السلطة وأنهم.. وأنهم الخ.. عبر برنامجهم الانقلابي والذي يراه ويلمسه أبناء الشعب منذ ستة أشهر بالتعاون مع العسكريين المنشقين المنتمين لحزب الإصلاح والذين لهم علاقة مع تنظيم القاعدة وبعض القادة والمشائخ بحكم المصلحة الشخصية، وببعض القوى الخارجية التي تريد تفتيت الوطن العربي والإسلامي خدمة لمصالحها التآمرية والتي رأت في هؤلاء أداة لتنفيذ مخططاتها.. واليمن واحدة من هذه البلدان.

لقد أصبح المتطرفون في حزب الإصلاح يمثلون خطراً على شعبنا بما يقترفونه من جرائم وأعمال إرهابية، ناهيك عن اختلافهم الفكري والسياسي والعقائدي والايديولوجي مع جميع القوى الوطنية والأحزاب داخل الساحة فهم في هذه المرحلة يواجهون وسيواجهون عدة جبهات داخل هذا الوطن وهم من أقحموا أنفسهم بدعم خارجي وداخلي في مواجهات مع أبناء الشعب ومع أبناء القوات المسلحة والأمن.. (وهم الذين يكذبون ويتباكون ويطالبون الدولة في نفس الوقت بحفظ الأمن والاستقرار).

ولقد تورط الإرهابيون في حزب الإصلاح في العديد من الأعمال الإجرامية والإرهابية ضد الوطن والشعب ومن ذلك:

١- مشاركتهم مع القاعدة في الاعتداءات المسلحة ضد الجيش في أبين وعلى سبيل التأكيد عن مشاركتهم هو مقتل نجل رئيس فرع الإصلاح في مأرب في معارك ابين.. ويتضح تناقض الاصلاح عندما يقولون في شعاراتهم أن (القاعدة صناعة أمريكية) وأن (القاعدة مبرر لاحتلال الأوطان).. كما أنهم يجسدون أفعالهم باحتفاظهم بصورة أسامه بن لادن في متاجرهم ومنازلهم.

٢- مشاركة متطرفي الإصلاح مع أحزاب اللقاء المشترك والقبائل الموالية لأولاد الأحمر في الاعتداءات على الجيش في أرحب ونهم والحيمة وفي تعز وصنعاء ومنهم على سبيل المثال صادق سرحان المنشق.

٣- أما المواجهة المحتومة والمنتظرة والمخطط لها من قبل القوى الخارجية التي مدت يدها ومالها وسلاحها لحزب الإصلاح لمساعدته وهي بين الحوثيين والاصلاحيين.

٤- الصراع المنتظر بين الاصلاحيين المتطرفين وبين السلفيين وهم السنّة الذين يريدون الأمن والاستقرار لوطنهم وهم الأقرب إلى التعايش والوئام مع الآخرين.

٥- الصراع المنتظر تفجره أيضاً بين الإصلاح والاشتراكي والذي لن ينسى عداء الإصلاح له على مر التاريخ وما تناولته قيادات الإصلاح مثل الزنداني والديلمي وغيرهم من تكفير وتجريح للإشتراكيين فهم بانتظار الفرصة للإنتقام من عناصر الإصلاح وقياداتهم.

٦- المواجهة الأخرى المتوقعة بين الاصلاحيين وأعضاء المؤتمر الشعبي العام.

٧- استمرار المواجهات بين الشباب المستقل في ساحات الاعتصام ومحاولة حزب الإصلاح فرض السيطرة عليهم بالقوة وإقصائهم وإبعادهم عن مطالبهم المشروعة.

ستثبت الأيام القليلة القادمة أن قيادات عليا في حزب الاصلاح بجناحيه القبلي والاخوان المسلمين هم المتورطون في محاولات الاغتيال التي استهدفت فخامة الرئيس وكبار مسؤولي الدولة، والحيل التي تحاك لإلصاق بعض تهم الاغتيالات والتخريب بالسلطة والنظام وكذلك محاولة قتل الشباب المعتصمين في ساحات الاعتصام ومنها حادثة جمعة ١٨ مارس وغيرها..

مسلحو المشترك بإب يطعنون الموسمي ويعتدون على أمن مستشفى الثورة

أقدمت عناصر مسلحة تابعة لأحزاب المشترك في محافظة إب الأسبوع الماضي بالاعتداء بالطعن والضرب على الأخ فيصل الموسمي، كما قامت باحراق سيارته اثناء مسيرتهم في شارع تعز، كما قاموا باطلاق النار على المارة في وسط المدينة..

جاء هذا بعد اعلان ناصر الوحيشي وجود عناصر القاعدة في ساحات «التغرير» في كل المحافظات وضمن اعمال مخطط الإصلاح لتصعيد أعمال العنف.. إلى ذلك اعتدت ذات العناصر على حراسة مستشفى الثورة العام بإب والأطباء واقتحمت المستشفى والحقت اضراراً بشرية ومادية، هذا وقد اسعف الموسمي إلى المستشفى واثنين من مرافقيه ولاتزال حالتهم الصحية حرجة حتى اليوم.

طلابنا في سوريا يشكون من الوزير المفوض

يشكو الكثير من الطلاب اليمنيين الدارسين في الجمهورية العربية السورية الشقيقة من أساليب المضايقات والتهديد بقطع المنح المالية للعديد من الطلاب من قبل الوزير المفوض في سفارة بلادنا في سوريا.. فقط لمجرد افتعال مشاكل مع الدارسين.

«الميثاق» تطرح شكوى الطلاب أمام معالي الدكتور أبوبكر القربي وزير الخارجية بتفهم شكوى الطلاب والعمل على معالجتها..

طالما والوزير المفوض في سوريا بدلاً من معالجة قضايا الطلاب وتذليل أية صعوبات أمامهم لاستكمال دراستهم نحى نحو اختلاق المشاكل معهم..

واثقون من سرعة معالجة شكوى بعض الطلاب في أسرع وقت ممكن.